

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني لا تدعوا محمداً بإسمه صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! ولكن وقوره وعظامه وقولوا يا رسول الله ويا نبي الله ويا أبا القاسم وفي الآية بيان توقير معلم الخير لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معلم الخير فأمر الله عز وجل بتوقيره وتعظيمه وفيه معرفة حق الأستاذ وفيه معرفة أهل الفضل .

ثم ذكر المتناففين فقال تعالى ! 2 2 ! يعني يرجون من المسجد ! 2 2 ! يلود بعضهم وبعض وذلك أن المتناففين كان يشق عليهم المقام هناك يوم الجمعة وغيره فيتسللون من بين القوم ويلود الرجل بالرجل أو بالسارية لئلا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى يخرج من المسجد يقال لاد يلود إذا عاد وامتنع بشيء ويقال معنى لواذا هنا معنى الخلاف يعني يخالفون خلافاً فخوفهم الله تعالى عقوبته فقال ! 2 2 ! يعني عن أمر الله تعالى ويقال عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال ! 2 2 ! زيادة في الكلام للصلة ومعناه يخالفون أمره إلى غير ما أمرهم به ! 2 2 ! يعني الكفر لأن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واجب فمن تركه على وجه الحجود كفر ويقال ! 2 2 ! يعني بلية في الدنيا ويقال فساد في القلب ! 2 2 ! يعني يصيّبهم عذاباً عظيماً في الآخرة ويقال القتل بالسيف ويقال يجعل حلاوة الكفر في قلبه و قوله ! 2 2 ! على معنى الإفهام لا على وجه الشك والتحير .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! من الخلق عبيده وإماؤه وفي مملكته ! 2 2 ! من الإستقامة في الإيمان والنفاق وغير ذلك ويقال ! 2 2 ! من خير أو شر فيجازيكم بذلك ! 2 2 ! في الآخرة ! 2 2 ! من خير أو شر فيجازيهم بذلك ^ وإن كل شيء عليم ^ من أعمالهم وأقوالهم وبما في أنفسهم وروي عن الأعمش عن سفيان بن سلمة قال شهدت إبن عباس ولد الموسى وقرأ سورة النور على المنبر وفسرها فلو سمعتها الروم لأسلمت وقال عمر رضي الله تعالى عنه تعلموا سورة براءة وعلموا نساءكم سورة النور وإن أعلم وصلى الله عليه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم